محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه وجاء به اليه فقال
له رجل غلام من انت فاقبل وهو يقول انا غلام امير المؤمنين
وهو يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان
فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال له ما ذا
قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا
معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل
فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب
من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين
والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب فحضر منهم فاذا فيه
اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاختل في قتلهم وابطل كتابه
وقر على عملك حتى يأتيك رأيي في ذلك ان شاء الله تعالى
فلما قرأوا الكتاب قرعوا ورجعوا الى المدينة وختم محمد
الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفعوا الكتاب الى
رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا
ومن كان في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فضوا الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقروهم الكتاب
فلم يبق من اهل المدينة احد الا حنق على عثمان وزاد ذلك
من كان غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا
واقام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلحقوا بمنازلهم ما منهم
احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمانا
واجلب عليه محمد ابن ابي بكر وبنو تميم وغيرهم فلما راى
ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر

من

من الصحابة كلهم بدريون ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب
والغلام والبعير فقال له علي هذا غلامك قال نعم قال الغلام
والبعير بعيرك قال نعم فأنت كتبت الكتاب قال لا وحلف
بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به
قال له علي فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك
ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت
هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الي
معرقط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان
وسألوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده
في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده
غضابا وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل
الا ان قوما قالوا لا يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع الينا
مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يأمر
بقتل رجلين من اصحاب محمد بغير حق فان يكن عثمان كتبه
عزلناه وان يكن مروان كتبه على عثمان نظرنا
ما يكون منا في امر مروان ولزموا بيوتهم وأبى عثمان
ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس
عثمان ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي
قالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد
يبلغ فيسقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث
قرب مملوءة فما كادت تصل اليه وخرج بسببها عدة من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)